ثم قيل لي يا ابراهيم كن عبدا لله فكنت عبدا فاسترحت السادس
علمك بانك في ضيافة الله لان الدنيا دار الله وانت نازل فيها عليه
ومن حق الضيف ان لا يعول هما مع رب المنزل قيل للشيخ ابي مدين
رضي الله عنه يا سيدي ما لنا نرى المشايخ يدخلون في الاسباب
وانت لا تدخل فيها قال يا اخي انصفونا الدنيا دار الله ونحن فيها ضيوفه
وقد قال عليه السلام الضيافة ثلاثة ايام فلنا عند الله ثلاثة
ايام ضيافة وقد قال سبحانه وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون فلنا عند الله ثلاثة الاف سنة ضيافة مدة ايامنا
في الدنيا منها وهو يكمل ذلك بفضله في الدار الاخرة وزايد على
ذلك الخلود الدايم السابع نظر العبد الى قيومية الله به في كل شي
الم تسمع قوله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم فهو سبحانه قيوم الدنيا
والاخرة الدنيا بالرزق والعطا والاخرة بالاجر والجزا فاذا
علم العبد قيومية ربه به وقيامه عليه القى قياده اليه وانطرح
بالاستسلام بين يديه فالقى نفسه بين يدي ربه مسلما ناظرا لما
يرد عليه من الله حكما الثامن وهو اشتغال العبد بوظايف العبودية
التي هي منتهاة بالعمر لقوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
فاذا توجهت همته الى رعاية عبوديته شغله ذلك عن التدبير

لنفسه

رضي الله عنه

لنفسه والاهتمام لها قال الشيخ ابو الحسن اعلم ان لله عليك في كل
وقت سهما في العبودية يقتضيه الحق سبحانه منك بحكم الربوبية
انتهى كلامه والعبد مطالب بذلك ومسول عنه وعن انفاسه التي هي
امانة الحق عنده فاين الفراغ لاولي البصاير من حقوق الله حتى يمكنهم
التدبير لانفسهم والنظر في مصالحها باعتبار حظوظها ومآربها
ولا يصل احد الى منة الله الا بغيبته عن نفسه وزهده فيها مصروفة
همته الى محاب الله متوفرة دواعيه على موافقته دايما على خدمته
وموافقته ومعاملته فبحسب غيبتك عن نفسك فناء عنها بحسب ما
يبقيك الله به لذلك قال الشيخ ابو الحسن ايها السابق الى سبيل
نجاته الثابق الى حضرة حياته اقلل النظر الى ظاهرك ان اردت فتح
باطنك لاسرار ملكوت ربك التاسع وهو انك عبد مربوب وحق
على العبد ان لا يعول هما مع المولى مع اتصافه بالافضال وعدم
الاهمال وان روح مقام العبودية الثقة بالله والاستسلام اليه
وكل واحد منها يناقض التدبير مع الله بل على العبد ان يقوم بخدمته
والسيد يقوم له بمنته وعلى العبد القيام بالعبودية والسيد يقوم
له بوجود القسمة وافهم قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسالك رزقا اي قم بخدمتنا ونحن نقوم لك بايصال قسمتنا

بحسب صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)